Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووضعه الإجتماعيّ وبيئته . ولهذا فإن الحوار الروائي بالذات ، يحوي الكثير من الصبغة المحليّة والبيئة الإجتماعيّة. وعندما قام الدسوقي بترجمة هذا الجزء الرئيسيّ من الرواية إلى العربيّة ، لجأ إلى حلّ غير سليم ، وذلك بأن نقـــل الحوار كلّه بعربيّة فصيحة رفيعـــة المستوى ، حتى تلك المواضع التي يستخدم فيها المؤلّف لغات أجنبيّة كالإنكليزيّة أو الفرنسيّة. وعلى هذه الصورة طُمس الكثير من المعالم الأسلوبيّة للنصّ ، وضاعت تلك المقاصد الفنّية التي جعلت المؤلّف يكتب الحوار على هذا الشكل . فاستخدام شخص ارستقراطيّ مثل القنصل « بودنبروك » مفردات وعبارات أجنبيّة في حديثه ، ليس من قبيل الصدفة ، بل هو أمر مألوف ، نجده في مجتمعنا أيضاً . وعندما يترجم الدسوقي في عبارة « مدامس ! مسيوس ! » بـ « سيداتي وسادتي » وعبارة « اورفوار مسيوز » بـ « إلى اللقاء يا سادة » ، في مطلع الفصل الثامن من الباب الأول ، فانّه يطمس عنصراً أسلوبياً هاماً من عناصر الرواية . لقد كان الأجدر به أن يترك هذه المواضع في شكلها الأصليّ ، بدلاً من أن يعرّبها . فان كان يخشى ألا يفهمها القارىء العربيّ ، وهو تخوّف لا مبرر له ، فباستطاعته أن يورد ترجمة لها في حاشية . أمّا تلك المواضع التي كتبت بلهجة ألمانيّة شماليّة فتمثّل ترجمتها معضلة حقيقيّة ليس لها حلّ ، وقد لجأ الدسوقي أثناء نقلهـــا إلى أبســـط الحلول . فترجمها إلى العربية الفصحى ، وكان بوسعه مثلاً أن يترجمها إلى إحدى اللهجات العاميّة العربيّة، كالعاميّة المصرّية لمدينة القاهرة التي أصبحت بفضل الفيلم السينمائي والتلفزيونيّ ووسائل الإتصال الجماهيري المصريّة مفهومة ومألوفة في معظم أجزاء العالم العربيّ . إنّ حلّاً كهذا سيكون أقرب